

1 من 6/عمدة الأحكام/كتاب اللباس/لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه

في الدنيا../الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

قال رحمه الله تعالى كتاب اللباس انتهى من كتاب الاشربة ينتقل الى كتاب اللباس اللباس من نعم الله سبحانه وتعالى علىبني ادم

قال تعالى يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا - 00:00:01

يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير لباسا يواري سوءاتكم يعني عوراتكم وريشا وهو الزينة اكثرا من ستر العورة وهو
اللباس الذي للتجمل للباس فيه فائدتان فائدة الاولى ستر العورة - 00:00:26

يواري سوءاتكم يعني يغطيها والفائدة الثانية تجميل الهيئة اللباس الجميل النظيف جملوا الهيئة هذا امر مطلوب شرعا. تجمل بما اباح
الله هذا امر مطلوب شرعا في الحديث ان الله جميل يحب الجمال - 00:00:52

وريشة ثم قال ولباس التقوى لما ذكر اللباس الحسي ذكر اللباس المعنوي وهو ابلغ من اللباس الحسي لباس التقوى الذي يغطي عورات
المسلم وذنبه خير من لباس الجسم فلا يكفي لباس الجسم والتزيين والانسان ما عنده تقوى. ولهذا يقول الشاعر اذا المرء لم يلبس
ثيابا من - 00:01:20

تقلب عريانا وان كان كاسيا فلباس التقوى خير من لباس الجسم مع ان لباس الجسم مطلوب لكن خير منه لباس التقوى وهذا من باب
التنبيه من الله جل وعلا بالمناسبة لما ذكر اللباس الحسي ناسب ان يذكر اللباس المعنوي - 00:01:55

مثل قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى تزودوا يعني للسفر سفر الحج وغيره. خذوا معكم زاد ولا تكونوا عالة على الناس
تزودوا ثم نبه على زاد اهم وهو التقوى لماذا سميت التقوى زاد؟ لانها زاد لسفر الاخرة - 00:02:27

سفر الاخرة يحتاج الى زاد. وزاده ليس الطعام والشراب وانما زاده التقوى فان خير الزاد التقوى فهذا بالمناسبة الله جل وعلا لما ذكر
الشيء ذكر ما يناسبه تنبئها على ما هو اهم - 00:02:55

اللباس نعمة من الله سبحانه وتعالى على عباده وكشف العورة فاحشة سماه الله فاحشة بنفس الآيات فان الآيات نزلت من سورة
الاعراف ردًا على اهل الجاهلية الذين يطوفون بالبيت وهم عراة - 00:03:20

تقربا الى الله بزعمهم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها وفعلوا فاحشة يعني كشفوا عوراتهم وهذا عند الطواف اذا فعلوا واذا فعلوا
فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا لا يجوز للانسان يقلد الناس - 00:03:47

وهم على خطأ هذا تقليد اعمى وجدنا عليها ابائنا الاستدلال بفعل الاباء والاجداد من غير دليل هذا مردود اذا كان يخالف الدليل اذا
كان فعل الاباء والاجداد يخالف الدليل فانه مردود - 00:04:12

وجدنا عليها ابائنا ثم اعظم الفريأ وقالوا والله امرنا بها اما الله امرنا بها كذبوا على الله سبحانه وتعالى لان الله امرهم ان يكشفوا
عوراتهم عند الطواف هذا من القول على الله والكذب على الله هذا اشد - 00:04:34

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء هذا اعاد انكشف العورة فحشاء. يعني متناه في القبح. الفاحش هو المتناهي في القبح. وكشف العورة
قبح متناه في القبح وفاحشة والمتمندون اليوم والمستغربون ينادون - 00:04:56

بكشف عورات النساء والسفور وخلع الحشمة هذا من مثل فعل الجاهلية والعياذ بالله. ويعتبرون هذا من الرقى
وان الحجاب تأخر ورجعية وتقاليد بالية يقولون الى اخر ما يهدون به - 00:05:24

فما اشبه الليلة بالبارحة نسأل الله العافية يعتبرون العري وكشف العورة يعتبرونه من التقدم وان ستره من الرجعية التقاليد البالية وما اشبه ما ذلك؟ نسأل الله العافية نعم وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال - [00:05:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسو الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة نعم الحرير هو القماش المصنوع من من خيوط آآ القز من خيوط القز - [00:06:18](#)

دودة القز فيه دودة او ما يسمى بالسراوة سرو ينتج خيوط ناعمة آآ لها لون جذاب يحوكها حول نفسه يحوك هذه الخيوط حول نفسه المسكن له ولفراره فيأخذون هذه الخيوط - [00:06:42](#)

ويجعلونها وينسجون منها الحرير الناعم الجيد فهو مأخوذ من دودة القز وهذا من قدرة الله عز وجل ان هذا المخلوق الضعيف ينتج هذا الانتاج الجميل الطيب كما ان النحل ينتج - [00:07:16](#)

اطيب الاشربة وهي وهو العسل هذا من قدرة الله جل وعلا فهذا الحرير الحرير يباح للنساء يباح للنساء كما يباح لهن التحلية بالذهب اما الرجال فيحرم عليهم التحلية بالذهب ولبس الحرير - [00:07:39](#)

فالحرير والذهب حلال للنساء حرام على الذكور بنص الحديث الصحيح حل لانات امتى جاء صلى الله عليه وسلم ومعه حريرة ومعه ذهب وقال لاصحابه هذان حلال لانات امتى حرام الحل لانات امتى حرام على ذكورها - [00:08:06](#)

فلا يجوز للرجل ان يلبس الحرير الخالص حرير الخالص حرام على الرجل سواء لبسه توبا كاملا او لبس شيئا منه كالفنيلة والشراب وغطاء الرأس ما صنع من الحرير الخالص او نسج من الحرير الخالص فهو حرام على الرجال على الذكور حتى الصغار. فهو بالرجال بس الذكور عموما يحرم - [00:08:38](#)

على الصغير ما يحرم على الكبیر لكن الصغير يخاطب وليه والكبیر يخاطب هو وذلك لاجل والله اعلم من الميوعة. الرجل خلقه الله ليكون قويا لا ليكون فيه رقة وميوعة - [00:09:12](#)

اما النساء فهي بحاجة الى هذا لانها محل المتعة والتزيين للزوج فيباح لها ذلك كما اباح لها التحلية بالذهب اما الرجل فانه يحرم عليه التحلية بالذهب ولبس الحرير لانه رجل ذو شهامة وقوه - [00:09:38](#)

فلا يليق به الرقة بملابسها هذا من ناحية. الناحية الثانية ما في ذلك من الاسراف والمخيلة فان الانسان اذا لبس الحرير صار فيه خيلاء صار فيه اسراف صار فيه كبر والمطلوب من المسلم التواضع في لباسه - [00:10:01](#)
وفي اموره الا يلبس هذه الاشياء بحجة انه غني او انه سلطان او انه كبير لا ما يجوز هذا المسلم مسلم. على اي شكل كان غنيا او فقيرا او سلطانا - [00:10:27](#)

او صعلوكا او ذكرا او انشى او صغيرا او كبيرا او حرا او عبدا هو مسلم فيتجنب ما حرم الله سبحانه وتعالى من ذلك لبس الحرير الا انه يستثنى من الحرير استثناءات - [00:10:42](#)

اولا يستثنى الحرير الخالص لمن اصابته حاجة. بلبس الحرير كالانسان اللي فيه جرب ولا حكة شديدة حساسية اذا لبس الحرير خف عنه ذلك اباح الشارع له لبس الحرير نظرا بحاجته الى ذلك - [00:11:04](#)

كما رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة لما اصابهم شيء من الجرب او الحكة رخص لهم في لبس الحرير من باب العلاج ثانيا المخلوط المخلوط من الحرير وغيره من القماش - [00:11:26](#)

او من النسيج كالمخلوط من المخلوط من الحرير ومن القطن او من الكتان فهذا ينظر ان كان الغالب الحرير فهو حرام لان الحكم للغلب وان كان الغلب غير الحرير فهو حلال - [00:11:49](#)

فيينظر الى الغلب وبعدهم يقول لا ينظر الى الظهور الى الظهور فان كان الحرير هو الاظهر يحرم. وان كان غير الحرير هو الاظهر والحرير فهذا جائز. العبرة اما الظهور او بالكثرة. والاغلبية - [00:12:06](#)

ثالثا يباح من الحرير تطريز الثوب او الفروة او البشت يباح التطريز قدر اربعة اصابع فما دون طراز على الجيب الطراز على الاكمام الطراز على الفروج فروج الفرا لا بأس بذلك تطرز - [00:12:29](#)

طرز الثياب للحرير شرطا لا يكثري ويزيد على اربعة اصابع هذه استثناءات من الحرير نعم فانه من لبسه في الدنيا عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

لا تلبسو الحريم فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة نعم قال صلى الله عليه وسلم خطاب للرجال بدليل ان النساء اباح لهن الرسول لبس الحرير. فالمراد بلا تلبس هنا الرجال. ولو لم يأتي دليل لدخلت - [00:13:21](#)

النساء لكن جاء دليل يخصص مثل زور القبور هذا خطاب للرجال بدليل ان الرسول قال لعن الله دوارات القبور الاصل في الخطابات العموم الا ما دل الدليل على تخصيصه وهنا جاء التخصيص - [00:13:44](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تلبسو الحريم هذا خطاب للرجال فانه من لبسها في الدنيا بين العقوبة لما نهى عنها وبين من خالف هذا النهي ولبس الحرير ماذا تكون عقوبته؟ انه لا يلبسها في الاخرة - [00:14:06](#)

يعني في الجنة لان لباس اهل الجنة حرير كما في القرآن ولباسهم فيها حرير فيحرم من لبسه في الدنيا يحرم من هذا اللباس في الجنة. حتى ولو دخل الجنة فانه يحرم - [00:14:27](#)

لان من تعجل شيئا قبل او انه عوقب بحرمانه كما هي القاعدة فهذه عقوبة رادعة نعم وعن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وما كان من شرب الخمر في الدنيا - [00:14:48](#)

لم يشربها في الاخرة لان من شراب الجنة الخمر النزيه الخمر المفید الخمر الطيب ما هو بالخمر الخبيث يشربون من الخمر الطيب المفید الذي ليس له عاقبة سيئة - [00:15:11](#)

هذا خمر الجنة يخالف خمر الدنيا. وان اشتراك معه في اللاثم من شرب الخمر في الدنيا الخبيثة يحرم من الخمر الطيبة في الجنة يوم القيمة عقوبة له نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل كثير من اللباس في هذا الزمن فيه نعومة وجمال قد يشابه الحرير وقد يفوته جمالا ونعومة - [00:15:35](#)

فهل يحرم ايضا؟ نحن لا نحرم الا ما حرم الله ورسوله وقد حرم الحرير ونحن نحرمها وما عدتها من الاقمشة فاننا لا نحرمه لان الاصل الاباحية نعم اسأل الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما حكم الجلوس على فرش الحرير - [00:16:04](#)

لا يجوز لا يجوز للرجال ولا للنساء استعمال الحرير فرشا هذا امر لا يجوز انما ابيح للنساء للتجمل والفرش ليس فيها تجمل العلة ليست موجودة في الفرش التي من اجلها ابيح للنساء - [00:16:28](#)

نعم يقول احسن الله اليكم في تتمة سؤاله وهل يجوز استخدام فرش الحرير في غير الجلوس لا يجوز لا يجوز ابدا استعمال الحرير لا يجوز لا في الجلوس ولا في التعليق على الجدران ولا في اللباس - [00:16:48](#)

لا يجوز استعماله لما فيه من من الفخر والخيلا والاسراف نعم لكن الان في اشياء تسمى حرير وهي ليست حرير يسمونها الحرير الصناعي هذه لا تأخذ حكم الحرير بالتحريم لانها ليست حريرا وانما هي آآ حرير صناعي - [00:17:06](#)

يسمونه حرير وهو ليس بحرير قد يشبه الحرير في النعومة واللون لكن ما هو ما هو حرير. نعم - [00:17:33](#)